

حلية الابرار

[268] صلى الله عليه وآله أين على ؟ فوثب عمار بن ياسر (رض) فدعا عليا عليه

السلام. فلما جاءه قال له النبي صلى الله عليه وآله: يا علي هذه القطيفة اليك، فاخذها علي عليه السلام وامهل حتى قدم المدينة، فانطلق إلى البقيع، وهو سوق المدينة، فامر صائغا (1) بفصل القطيفة سلكا سلكا، فباع الذهب وكان الف مثقال، ففرقه على عليه السلام في فقراء المهاجرين والانصار، ثم رجع إلى منزله ولم يترك له من الذهب قليلا ولا كثيرا فلقيه النبي صلى الله عليه وآله من غد، في نفر من اصحابه فيهم حذيفة، وعمار، فقال: يا علي انك اخذت بالامس الف مثقال، فاجعل غدائي اليوم واصحابي هؤلاء عندك، ولم يكن على عليه السلام يرجع يومئذ إلى شيء من العروض ذهب أو فضة، فقال حياء منه وتكرما: نعم يا رسول الله وفى الرحب والسعة، ادخل انت يا نبي الله ومن معك. قال: فدخل النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال لنا: ادخلوا، قال حذيفة: وكنا خمسة نفر: انا، وعمار، وسلمان، وابودر، والمقداد، رضى الله عنهم، فدخلنا ودخل على عليه السلام على فاطمة عليها السلام، يبتغي عندها شيئا من زاد، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور، وعليها عراق كثير، وكان رائحتها المسك، فحملها على عليه السلام حتى وضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حضر معه، فاكلنا منها حتى تملانا، ولا ينقص منها قليل ولا كثير. وقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل على فاطمة عليها السلام وقال: انى لك هذا الطعام يا فاطمة ؟ فردت عليه ونحن نسمع قولهما، فقالت: هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الينا مستعبرا، وهو يقول: الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رايت لابنتي ما راى زكريا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا _____ (1) في بعض

النسخ: فامر صائغا.